

263 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: في فضل أنس بن مالك

رضي الله عنه (الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذري رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم باب في فضائل انس ابن مالك - [00:00:01](#)

رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه قال جاءت جاءت بي امي ام انس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ازرتني بنصف خمارها وردتني فقالت يا رسول الله هذا انيس ابني اتيتك به يخدمك فادع - [00:00:31](#)

له فقال اللهم اكثر ما له وولده. قال انس فوالله ان ما لي لكثير فان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المئة اليوم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:01](#)

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا الهنا شأننا كله ولا لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:01:31](#)

اما بعد هذه الترجمة في فضل انس ابن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شرفه الله عز وجل بخدمته الرسول عليه الصلاة والسلام في وقت من مبكر من عمر انس رضي الله عنه فكان خادما صغيرا لرسول - [00:01:56](#)

الله صلى الله عليه وسلم صغير السن. وفي هذا الحديث يخبر انس ان امه اتت به الى النبي عليه الصلاة والسلام قال ازرتني بنصف خمارها وردتني بنصفه. اي قطعت خمارها نصفين جعلت نصفاً - [00:02:26](#)

له رداء ونصف جعلته له ازارا وهذا من قلة ذات اليد وجاءت وجاءت به على هذه الحال الى النبي عليه الصلاة والسلام وقالت هذا انيس. انيس تصير انس والتصير عند العرب له - [00:02:53](#)

اغراضه منها وهو المقصود هنا التلطف والتلميح فذكرته بهذا ان بهذا الاسلوب مصغرة اسمه انيس تمليحاً وتلطفاً برغبة ان يقبله النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون خادماً له. قال قالت هذا انيس - [00:03:21](#)

ابني اتيت به يخدمك. يكون خادماً لك هذا التايان كان في اول الهجرة في في اثناء السنة الاولى من الهجرة. هجرة النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا انس كما اه وسبق ان مر معنا يعني يأتي عنه في بعض الاحاديث يقول خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات - [00:03:48](#)

وفي بعضها تسع سنوات لماذا؟ لانه خدمه بدءاً من في اثناء السنة الاولى من الهجرة. فاذا جبر الكسر كانت عشرة واذا الغي الكسر كانت تسعاً. فاذا قام تسع او قال عشر عشر على اعتبار جبر الكسر وتسع على - [00:04:14](#)

اعتبار الغائه وكل منهم مستعمل انس شرفه الله عز وجل ان خدم النبي عليه الصلاة والسلام هذه المدة وايضا اكرم الله عز وجل ام انس التي هي ام سليم بان جاءت بابنها - [00:04:40](#)

هذا من توفيق الله لها. ومن نعمة الله عليها ومن هداية الله لها ان جاءت بابنها وعرضت هذا العرض اللطيف على النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون خادماً له فقبله النبي عليه الصلاة والسلام ففازت هي - [00:05:06](#)

بهذا الشرف وفاز ايضا ابنها بهذا الشرف. وهذا من يعني الاحسان والفتنة التي اكرم الله سبحانه وتعالى بها ام سليم. قالت هذا انيس ابني اتيتك به يخدمك يكون خادماً لك. فادعوا الله له - [00:05:26](#)

فادعوا الله له فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اكثر ما له وولده اكثر ما له وولده. وسيأتي انه دعا له ايضا بدعوة ثالثة. في الحديث الذي بعده. فدعا له هنا بهاتين الدعوتين - [00:05:48](#)

اللهم اكثر ما له وولده آآ اما كثرة المال فيخبر هو عن نفسه انه كان بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الانصار مالا اكثر الانصار مالا وكان له بستان - [00:06:08](#)

كان الوحيد يثمر في السنة مرتين. وهذا كله من بركة دعوة النبي عليه الصلاة والسلام له واما من حيث الولد من حيث الولد فيقول هنا فقال انس والله ان ما لي لكثير - [00:06:31](#)

ان ولدي وولد ولدي ليتعادون يعني يحصون على نحو المئة اليوم وهذا ما يدري متى قاله يعني بعد هذا اليوم ايضا قد يكون رزق بعدد وايضا احفاده واسباطه ولهذا جاء في حديث اخر - [00:06:51](#)

قال انس نفسه اخبرني هو حديث صحيح قال اخبرني ابنتي امينة اخبرني ابنتي امينة انه دفن من صلب مئة وعشرين انه دفن من صلب مئة وعشرين. يعني من اولاده فكان اه كل هذا من اجابة الدعوة. ولا يتنافى مع اجابة الدعوة موت هذا العدد من الاولاد. لان - [00:07:21](#)

الله بعظ اهل العلم يفضل في الاولاد الذي يموت صغيرا لعظم نفعه لوالده. بعضهم يفضل ذلك ويعتبره هو الولد. لعظم النفع في كونها غنيمة واضحة شافعا لوالديه آآ وفرطاً وسابقاً - [00:07:54](#)

فهو غنيمة واضحة اذا كبر هل يكون باراً؟ هل يكون عاقاً؟ هل يكون كذا؟ هل يكون لكن هذا غنيمة واضحة؟ غنيمة واضحة فلا مع دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له بكثرة الولد ان مات في حياته هذا العدد. لان هؤلاء - [00:08:19](#)

معدودون في ولده واصيب بهم وصبر على المصاب بهم واحتسب ذلك فحصل ماذا حصن خيراً عظيماً والخير الذي اسير في اه والخير الذي اشير اليه. جاء فيه احاديث كثيرة لكن من اعجبها عندي - [00:08:38](#)

واعظمها حديث في السنن ثابت يقول فيه عليه الصلاة والسلام بخن بخن خمس هكذا يقول عليه الصلاة والسلام بخن بخن. خمس ما اثقلهن في الميزان. سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر والولد - [00:09:02](#)

الصالح يتوفى للعبد فيحتسبه عند الله فانظر عده ثقيلاً في الميزان مع اربع كلمات هي احب الكلام الى الله هذه غنيمة غنيمة عظيمة جدا ان يكون للانسان ولد ويموت صغيراً هذه غنيمة واذا احتسبه عند الله فانه ثقيل ما - [00:09:27](#)

اثقلهن في الميزان ثقيل في الميزان له وزن عظيم. فاذا هؤلاء الذين ماتوا واحتسبهم هم في ميزان حسناته. وذخرا له عند الله واجرا عظيماً وثواباً. فاذا هذا لا فمع الدعوة العظيمة التي آآ دعا له بها النبي صلى الله عليه وسلم ان يكثر ولده - [00:09:50](#)

قال رحمه الله عن انس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت امي ام سليم صوتها او فقالت بابي وامي يا رسول الله انيس فدعا لي رسول الله صلى الله عليه - [00:10:17](#)

وسلم ثلاث دعوات قد رأيت منها اثنتين في الدنيا وانا ارجو الثالثة في الآخرة. ثم اورد هذا الحديث عن انس في آآ دعوة النبي عليه الصلاة والسلام له. قال آآ دعا لي - [00:10:41](#)

ثلاث دعوات قال دعاني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات منها سنتين في الدنيا ما هما تقدمت في الحديث قبله. كثرة المال وكثرة الولد. كثرة مال وكثرة الولد عدها آآ في الحديث الذي قبله. قال وانا وآآ وانا ارجو الثالث - [00:11:05](#)

ففي الآخرة الثالثة تتعلق بالآخرة يقول ارجوها في الآخرة ما هي جاء في بعض الاحاديث التصريح بها وهي المغفرة دعا له ان عليه الصلاة والسلام ان يكفر ولده وان يكثر ما له وان يغفر له دعا له بذلك - [00:11:31](#)

ولهذا جاء في حديث آآ اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اكثر ما له واطل عمره واغفر هذه التي في الآخرة غفران الذنب ويقول انا ارجو هذه التي في الآخرة التي هي غفران الذنب جاء مصرح بها في بعض الاحاديث - [00:11:52](#)

وهنا قال واطل عمره الدعاء له بطولة طول العمر. وكان معمراً يعني جاوز المئة تجاوز سنه رضي الله عنه المئة مئة وثلاث سنوات. تقريباً كان عمره رضي الله عنه واكرمه الله عز وجل بكثرة الذرية واكرمه الله عز وجل كثرة المال واكثره اكرمه الله بطول العمر في -

بطاعة الله عز وجل. نعم. قال رحمه الله عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لعب مع الغلمان. قال فسلم علينا - [00:12:43](#)

الى حاجة فابطأت على امي. فلما جئت قالت ما حبسك؟ قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاجة قالت ما حاجته؟ قلت انها سر. قالت لا تحدثن بر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قال انس والله لو حدثت به احدا لحدثته - [00:13:03](#)
يا ثابت ثم اورد هذا الحديث عن ثابت البناني وهو من خواص تلاميذ انس رضي الله عنه يقول آآ يحدث عن انس قال اتى علي الرسول صلى الله عليه وسلم وانا لعب مع - [00:13:33](#)

فسلم علينا يعني على مجموعة الغلمان. وهذا فيها لطف النبي عليه الصلاة والسلام بان هذا اه السلام على الغلمان السلام على الصغار كثير من الناس يغفلهم ولا ولا يعتبرهم اصلا شيئا - [00:13:53](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان هذا من هديه. اذا مر بالغلمان سلم عليهم وهذا فيه فوائد منها ادخال السرور عليهم ادخال السرور عليهم وانا سلمهم بهذا السلام عندما يلقيه عليهم الكبير. واذا كان هذا الكبير كبير الشأن فكم من السرور يدخل - [00:14:18](#)
على قلوبهم اذا القى عليهم السلام. يبقى له حلاوة عندهم وطعما. هذه واحدة. الامر الثاني فيه ويد لهم على السلام لان اذا كان الكبار يمرون عليهم ولا يسلمون ويتركونهم متى يتعلمون السلام؟ لكن اذا صار كل من - [00:14:41](#)

عليه السلام عليكم يرد السلام يتعود ويتدرب على السلام بهذه الطريقة. فسلم علينا فبعثني الى حاجة فابطأت على امي هذه الكلمة حقيقة عظيمة في بر الوالدة. عظيمة جدا قال ابطأت على امي. يعني وهو صغير يلعب مع الصبيان - [00:15:01](#)
كان منتبها الى ماذا ما غفل عن حق الوالدة وعدم التأخر عليها وعدم اضجارها ادخال القلق عليها التأخر هذا ابا له وهو صغير منتبه لهذا. فكان يلعب مع الصبيان فارسله النبي صلى الله عليه وسلم. في حاجة قال - [00:15:27](#)

على امي ابطأت على امي فهذا من الادب العظيم في مراعاة الوالدة والوالدة اه في تفقدها لولدها وشفقتها عليهم يحتاج هذا الامر العظيم الذي في قلب الوالدة من التفقد والحرص على الولد يحتاج ان يكون هناك مقابل من الولد - [00:15:52](#)
يراعي هذا يراعي هذا الجانب في في الوالدة مع ان بعض من فيهم غلظة يعنف والدته اذا تابعته ويسدد عليها ويغضب منها بينما هذا جزء من جمال الوالدة جزء من جمال الوالدة ولطفها انها تراعي ولدها وقته مدة تأخره وتنتظر في ساعته - [00:16:19](#)
وفي ساعته وتتابع هذا الجانب ينبغي ان يراها مثل ما قال انس ابطأت على الوالدة فينتبه دائما هذه المسألة ولا يجعل قلب والدته في هم وفي قلق. والان توفرت وسائل اذا كان عادة يأتي مثلا بعد العشاء بساعة - [00:16:47](#)

وحصل له ظرف سيتأخر ثلاث ساعات ما يترك ما تتقلب على فراشها قلقة وحزينة ولا تدري ماذا حصل اتصل بها ويقول انا في المكان الفلاني ساصل في الساعة الفلانية ارجو ان تسامحيني من هذا الكلام. يراعي قلبها. كثير من الابناء ما يلتفت الى قلب والدته ولا ولا بل بعضهم - [00:17:10](#)

اغضب اذا جاءته قالت انت تأخرت وانا قلقت عليك يغضب عليها. ويرفع صوته عليها ولا ولا يحسن ان يفهم ان هذا جمال في والدته. هذا جزء من جمال الوالدة في رعايتها لولدها واحسانها اليه. فانظروا - [00:17:35](#)

فهذا الصحابي الجليل فيه صغر سنه ما غفل عن هذا الجانب قال فابطأت على امي ابطأت على امي فلما جئت قالت ما حبسك هذا الذي اقول لكم الام يعني الام فيها شفقة عجيبة على الولد ورحمة وتلاحظ - [00:17:54](#)

اموره قالت ما حبسك يعني ما هي عادتك انك تتأخر هذا التأخر. وهو وهو ايضا شعر بذلك. قال انا ابطأت عن والده. ولما وصل ما حبسك عرفت انه تأخر فقلب الام لابد ان يراعى. لأ قلب الام لابد ان اه ان يراعى ان يتقي الله الابناء في امهاتهم في هذا الجانب -

العظيم الذي هو في في رحمة الام وشفقتها على ولدها وما يتولد عن ذلك متابعة سؤال عنه وبحث وتحرنى حتى اذا كبر حتى اذا كبر يكبر الولد وحتى يصبح شيخا كبيرا وامه على هذه الحال معه - [00:18:43](#)

يعني احد الافاضل يقول ما شعرت اني قد كبرت في السن وما شعرت اني قد كبرت في السن الا لما ماتت الوالدة ماذا يقصد يعني لما كانت حية وهو كبير تعامله معاملة الصغير وتسعى لانه تتفقده وتطمئن عليه فيشعر انه ما زال صغيرا من متابعة امه -

00:19:07

اهله يقول لما ماتت شعرت انني كبرت فهذا جانب حقيقة مهم ومثل هذه الامور لما نراها في الاحاديث يحسن بنا ان نقتطف منها ما يكون فيه تهذيب لسلوكنا ومسلكتنا. فلما جئت - 00:19:35

قالت ما حبست؟ ما حبسك؟ ما الذي اخرجك؟ قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته او لحاجة قالت ما حاجته ما حاجة قلت انه سر هو صغير. وايضا مع هذا حافظ سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وواضح ان هذه حاجة - 00:19:57
بالخصوصيات النبي عليه الصلاة والسلام. وايضا واضح انها ليست ليس لها علاقة بالتشريع والاحكام لان هذه ما يكتمها انس لان هذا علم علما تنتفع به الامة لكن هذه حاجة خاصة لا علاقة لها بالعلم والتشريع ونحو ذلك - 00:20:24

ولهذا لم يخبر بها حتى فيما بعد تلميذه ثابت من خواص تلاميذه ما اخبره اذا واضح ان المسألة ما لها ما لها علاقة بالتشريع والعلم لان لو كان لها علاقة لاخبر بها. تعرفون قصة معاذ لما قال له اه اه لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اه - 00:20:49
اه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما قال في فضل التوحيد قال قال لا اخبر الناس؟ قال لا تخبرهم فيتكل جاء في بعض الروايات فاخبر بها عند موته تأثما. لماذا؟ لان هذه تتعلق بالعلم - 00:21:09

فلو كانت من علم لاخبر بها انا استأثم ان يتأثما يعني ابرام لذمته ان يكون كتم شيء من العلم لكن واضح ان هذه شيء من خصوصيات النبي عليه الصلاة والسلام ما تعلق يعني بنسائه او اهله او بيته مما ليس هو من العلم الذي تحتاجه - 00:21:28
الامة وليس من التشريع الذي تحتاجه الامة فقلت انه سر قالت لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا اكدت عليه وهذا من حسن تربيتها من حسن اه اكدت عليه وتأبيدا له تثبيتا له على هذا هو ما اخبرها. مع ذلك قالت لا تخبرني. تثبته على هذا المنهج كانها - 00:21:47

اقول له هذا منهج صحيح مسلك صحيح احفظ السر. ولا ولا ولا تفسيه لاحد. وبقي حافظا له من حفظه له هذا انس هذا ثابت البناني من الخواص من خواص تلاميذ انس - 00:22:15

وله مكانة كبيرة في قلب انس ومحبة وانس يثني عليه كثيرا حتى انس لما روى الحديث المشهور آ الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر. وان من الناس ناسا مفاتيح للشر - 00:22:38
مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفتاح الخير على يديه. وويل لمن جعل الله مفتاح الشر على يديه. قال انس رضي الله عنه وثابت من مفاتيح الخير وثابت البناني من مفاتيح الخير - 00:23:05

يثني على هذا التلميذ ويعرف يعني نباهته جده ونصفه وحرصه الى اخر ذلك يعرف عنه. فهنا يقول له والله انس يقول لي ثابت والله لو حدثت به احدا لحدثك به يا ثابت - 00:23:25

هذا فيه اظهار لمكان الثابت في قلبه ومحبته محبته لثابت يقول لو حبيت بهذا السب احدا لحدثك به لكن سر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا افسى به احدا وهذا فيه اه فيه - 00:23:44

تبادل المحبة بين الشيخ وتلميذه لها اثر في العلم نفسه في تجويد العلم وظيفته والمضيفين هذي لها اثر عظيم جدا قال لو حدثت به احدا لحدثك يا ثابت يظهر مكانته عنده. يظهر مكانته عنده وقدره. عنده فيقول لو حدثت بهذا السر احدا - 00:24:04
لحدثك به يا ثابت نعم. قال رحمه الله باب في فضائل جعفر بن ابي طالب اسماء بنت عميس واهل سفينتهم رضي الله عنهم عن ابي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن - 00:24:28

فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهما احدهما ابو بردة والاخر ابو رغم ان قال بضعا واما قال ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي قال فركبنا سفينة فالقنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة. فوافقنا جميعا جعفر بن ابي طالب - 00:24:53
رضي الله عنه واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث انا هنا وامرنا بالاقامة فاقيموا معنا. قال فاقمنا معه

حتى قدمنا جميعا. قال وافقنا جميعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا او قال اعطانا - [00:25:23](#)

منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الاصحاب وبسفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم. قال فكان ناس من الناس يقولون يقولون لنا يعني لاهل السفينة نحن سبقناكم بالهجرة - [00:25:53](#)

قال فدخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مزائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي في من هاجر اليه. فدخل عمر رضي الله عنه على حفصة - [00:26:21](#)

واسماء عندها فقال عمر حين رأى اسماء من هذه؟ قالت اسماء بنت عميس قال عمر رضي الله عنه الحبشية هذه البحرية هذه فقالت اسماء نعم. فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت - [00:26:41](#)

وقالت كلمة كذبت يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعموا جائعكم ويعظوا جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء في الحبشة - [00:27:11](#)

وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم. وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن كنا نؤذي ونخاف - [00:27:31](#)

ساذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله ووالله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيدوا على ذلك. قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال - [00:27:51](#)

لكذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس باحق بي منكم وله لاصحابه هجرة واحدة. ولكم انتم اهل السفينة هجرتان. قالت فلقد رأيت ابا موسى واصحاب السفينة يأتونني ارسالا يسألونني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء - [00:28:11](#)

هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة فقالت اسماء فلقد رأيت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني - [00:28:41](#)

قال باب في فضل جعفر ابن ابي طالب واسماء بنت عميس واهل سفينتهم رضي الله عنهم. هؤلاء المشار اليهم في هذا الحديث كلهم كانوا في الحبشة جعفر واسماء ومجموعة معهم هاجروا لما اشتد اذى المشركين عليهم هاجروا من مكة بآشارة - [00:29:01](#)

كم من النبي عليه الصلاة والسلام الى الحبشة وبقوا هناك آآ ابو موسى الاشعري ابو موسى الاشعري مع مجموعة من من جماعتي من من اهل اليمن اثنان منهم من اخوانه بلغوا ما يزيد عن خمسين رجلا - [00:29:32](#)

آآ خرجوا وركبوا سفينة مهاجرين الى النبي عليه الصلاة والسلام قاصدين المدينة بلغهم مخرج النبي عليه الصلاة والسلام الى اي الى المدينة لان لان ابو موسى الاشعري حصل له ثلاث هجرات - [00:29:57](#)

اولا هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ثم رجع الى اليمن ثم هاتين الهجرتين لاتي الحديث عنهما اه ركبوا سفينة لكن ماذا حدث لهم؟ يقول القتنا القتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة - [00:30:17](#)

لامر اراده الله سبحانه وتعالى. معنى ماذا؟ يعني ليس شيء رغبتهم واختيارهم وانما جاءت رياح وامواج. ودفعت فينا هو القتهم هناك فنزلوا في الحبشة ووافقوها هؤلاء المجموعة من الصحابة الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى - [00:30:39](#)

الى ان يعتز الدين ويعلو آآ ويكفر انصاره قال فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده يعني عند النجاري. عند النجاشي فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا - [00:31:02](#)

ها هنا وامرنا بالاقامة فاقموا معنا. فشار عليهم جعفر ان يقيموا معهم. الى ان يسر الله عز وجل لهم الهجرة الى المدينة يكونون سويا ففعلوا ذلك. بقوا معهم في اه في الحبشة - [00:31:22](#)

هؤلاء المجموعة الذين مع ابي موسى مع المجموعة الذين مع جعفر بن ابي طالب بقوا الى متى الى زمن غزوة خيبر في السنة السادسة او السابعة الى ذاك الوقت وهم في في في ذاك ذاك المكان - [00:31:43](#)

في الحبشة قال فوافقنا اه قال فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا متى؟ قال فوافقنا جميعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر حين افتتح خيبر فأسهم لنا او قال اعطانا منها - [00:32:04](#)

يعني هؤلاء كلهم عطاهم قسم سهم سهم المجاهدين. يقول ما قسم لاحد قاب عن فتح خير منها شيء الا من شهد ما اعطى الا الذين شهدوا الا اصحاب سفينتنا اصحاب سفينتنا هذه المجموعة الذين جاءوا مع جعفر الى المدينة - [00:32:27](#)

قال ان اصحاب سفينتنا ما جعفر واصحابه قسم لهم معهم قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة نحن سبقناكم بالهجرة بدأت هذه المسألة نحن سبقناكم بالهجرة اي الهجرة للمدينة لان هجرتهم هم الى المدينة متى؟ في السادسة والسابعة والوقت - [00:32:51](#)

ذاك كله كانوا في الحبشة فقالوا نحن سبقناكم بالهجرة. قال فدخلت اسماء الان نعرف من من هذه الكلمة ان ناسا من الناس انه صار حديث يعني يحدث يحدثونهم بهذا نحن سبقناكم يعني تتكرر هذه - [00:33:17](#)

على مسامعهم الى ان جاء الفرج في امرهم على يد اسماء بنت عميس في قصة صارت بينها وبين عمر تقول ما اه اه فدخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:37](#)

زائرة وقد كانت هاجرت آآ الى النجاشي في من هاجر اليه. فدخل عمر على حفصة بنته واسماء فقال عمر حين رأى اسماء من هذه؟ قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه - [00:33:58](#)

البحرية هذه هذا يقوله آآ ملاطفة ومؤانسة الحبشية يعني التي كانت مقيمة بالحبشة المدة الطويلة التي جاءت راكبة البحر فقالت اسماء نعم. قال ذلك رضي الله عنه ملاطفة. فقال عمر سبقناكم بالهجرة. وهذا كما مر معنا كان ناس من الناس - [00:34:17](#)

سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت رضي الله عنها وقالت كلمة قالت كذبت يا عمر كذبت يا عمر كذبت لها استعمال معروف عند السلف عند الصحابة ومر معنا تستعمل في مكان كلمة اخطأت - [00:34:45](#)

تستعمل في مكان كلمة اخطأت يقولون كذبت يعني اخطأت بمعنى ان الذي قلت غير مطابق لا لم لا تقصد كذبت يعني وصفه بالكذب المعروف. وانما تقصد بكذبت يعني لم لم يكن كلامك مصيبا الواقع وحقيقة الامر - [00:35:16](#)

فهي عندهم بمعنى اخطأت. فقولها كذبت يا عمر اي اخطأت يا عمر. وهذا له نظائر. وسبق ان مر معنا نظائر له كلا والله اصبحت تقارن بين حالها وحالهم تقول كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:38](#)

يطعم جائعكم يعط جاهلكم يعني قريبين منها لكن نحن كنا في شدة في كرب في امر عظيم في دار او في ارض البعداء والبغضا في الحبشة وذاك في الله وفي رسوله هجرة - [00:35:59](#)

هاجرنا باذن طاعة لله واتباعا لرسوله هذا معنى في الله وفي رسوله. في الله مخلصين وفي رسوله متبعين للرسول مطيعين له عليه الصلاة والسلام قالت وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:22](#)

ونحن كنا هناك نؤذى ونخاف فهذا كله سأذكره للنبي عليه الصلاة والسلام فلما وايضا قالت ووالله لا اكذب ولا ازيغ ساذكر له الكلام مثل ما هو لا اكذب ولا ازول لا اتعدى ولا اتجاوز - [00:36:47](#)

ذهبت للنبي عليه الصلاة والسلام وقالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا فقال عليه الصلاة والسلام ليس اي عمر باحق بي منكم وله واصحاب هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان - [00:37:08](#)

ولكم انتم اهل السفينة هجرتان. الان لما قال ليس باحق الحديث عن ماذا؟ كل حديث في مسألة معينة حتى الاولون كانوا يقولون نحن اسبق هجرة الحديث كله عن هجرة ليس عن التفضيل المطلق. ننتبه لهذا - [00:37:34](#)

ولهذا ليس هناك خلاف بين اهل العلم ابدأ ان عمر رضي الله عنه افضل الصحابة على الاطلاق بعد ابو بكر بعد ابي بكر هذا الاتفاق افضل الصحابة على الاطلاق بعد الذكر هو عمر. فالكلام هنا ليس على مسألة التفضيل - [00:37:56](#)

ما في خلاف في تفضيل عمر حتى الصحابة لما كانوا يعدون في التفضيل اول ما يبدأون يقولون ابو بكر ثم عمر هذا محل اتفاق عندهم ما عندهم في اشكال لكن - [00:38:15](#)

الكلام هنا الان في مسألة الهجرة التي حصل فيها هذا التنافس نحن وانتم اسبق وكذا ففي هذه يقول عليه ليس باحق بي منكم اه وله واصحابه اه هجرة واحدة يعني عمر واصحابه. ولكم انتم اهل السفينة هجرتان. هجرتان من والى - [00:38:25](#)

من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة. وايضا آآ ابو ذر يشملهم لانهم اجر فعطفت بهم هذه الهجرة المدينة ان بقوا في الهجرة فحسبت لهم هجرة هذه كل اصحاب السفينة عد لهم النبي صلى الله عليه وسلم هجرتين. فاصبح هذا مثل التاج - [00:38:49](#)

اه فرح فرحوا به شيء عظيم جدا ما كانوا يعني ينافسونهم نحن كذا فجاء هذا مثل التاج لهم آآ فرحوا به فرح عظيم جدا فرحوا به فرحا عظيما. قال فلقد رأيت ابا موسى واصحاب السفينة يأتونني ارسالا. دفعات يأتون. حديثنا بهذا - [00:39:17](#)

حديث سمعنا هذا الذي سمعت من الرسول عليه الصلاة والسلام بعضهم ما يكتفي بالمرّة تحدث يقول عيد للحديث مثل ابو موسى اعيدي عليه الحديث يسمعه وماذا؟ يتلذذ يسمع ويتلذذ يجد لذة عظيمة لان هذا شيء عظيم جدا - [00:39:45](#)

فيقول يسألونني عن هذا الحديث ما ما من الدنيا الشيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما فرحوا بشيء من الدنيا مثل فرحهم - [00:40:05](#)

هذا الحديث لكم اه هجرتين. قالت اسماء فلقد رأيت ابا موسى اي الاشعري وانه ليستعيد هذا الحديث مني يقول اعيدي علي الحديث يسمع مرة لماذا؟ لانه يجد بسماعه لهذا لذة عظيمة قد - [00:40:22](#)

دخل عليهم سرورا وفرحا عظيما. نعم. قال رحمه الله باب في فضائل عبدالله ابن جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنهما عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر - [00:40:43](#)

رقي بنا قال فتلقني بي وبالحسن او بالحسين رضي الله عنهما. قال فحمل احد ما بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة قال باب في فضائل عبد الله بن جعفر بن ابي طالب. جعفر بن ابي طالب تقدم من اصحاب السفينة وهو ابن عم النبي عليه الصلاة - [00:41:08](#)

والسلام اخو علي بن ابي طالب ولما قدم مع الذين قدموا الذين هم اصحاب السفينة فرح النبي وسلم بمقدم جعفر فرحا عظيما جدا كما يذكر في كتب السير والخبار. وهذه الترجمة في - [00:41:35](#)

فضائل ابنه عبد الله عبد الله ابن جعفر قال عن عبد الله ابن جعفر اه رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقني بنا - [00:41:55](#)

ترقي بنا يحب يحب الصغار ويأنس بهم. عليه الصلاة والسلام فكانوا يتلقونه بالصغار. قال بي اي مرة وبالحسن او بالحسين شك فحملنا احدا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة - [00:42:13](#)

حتى دخلنا المدينة فهذه من فضائل عبد الله ابن جعفر انه اه اردفه النبي عليه الصلاة والسلام اهو على الدابة وهذا الاردا فحصل له اكثر من مرة. والنبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:35](#)

آآ كان يردف على الدابة كان يردف على الدابة وهذا حصل لعدد من الصحابة الغالب يردف معه واحد لكن اذا كانوا صغار يردف اثنين وهذا اخذ منه العلماء انه يجوز ان يركب ثلاثة اذا كانت الدابة مطيقة قوية وتحمل وايضا اوزان الذين عليها ليست ثقيلة - [00:42:54](#)

آآ يجوز ذلك واحد اهل العلم وهو ابن منده افرد في هذا الرسالة من من اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم. جمعهم في رسالة في وهي مطبوعة نعم عن عبدالله بن جعفر قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه - [00:43:19](#)

الي حديثا لا احدث به احدا من الناس. هذا ايضا اه في حديث اخر في باردا ف رضي الله عليه وسلم له المرة الاولى كان معها الحسن والحسين وهنا اه وحده اردفه خلفه قال واسر لي حديثا - [00:43:43](#)

لا احدث به احدا من الناس لا احدث بي احدا من الناس. القول في هذا الحديث كالقول الذي تقدم في حفظ انس لسر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الحديث لا علاقة له بماذا؟ بالتشريع والعلم وكذا. ما يكتمه لو كان هذا لا يكتّم - [00:44:05](#)

مثل ما ذكرنا عم معاذ فاخبر به عند موته تأثما لان هذا يتعلق بالعلم لابد ان يبين. لكن هذه اشياء ما لها علاقة بالعلم تشريع فلماذا لم يحدث به جعفر. نعم - [00:44:26](#)

قال رحمه الله باب في فضائل عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج - [00:44:42](#)

من وضع هذا في رواية زهير قالوا وفي رواية ابي بكر قلت ابن عباس قال اللهم فقهه في الدين. نعم هذا يؤجل الى اللقاء القادم.

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا - [00:45:02](#)

اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا الى انفسنا طرفة عين اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا - [00:45:22](#)

نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. امين واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. امين. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. ام. واجعل الحياة زيادة - [00:45:46](#)

لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا - [00:46:06](#)

ونسألك من خير ما تعلم. ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما منه وما لم نعلم - [00:46:32](#)

ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انا نسألك من خير - [00:46:51](#)

ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك رسولك محمد صلى الله عليه وسلم. وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا - [00:47:11](#)

اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا اهدنا ويسر الهدى لنا. وانصرنا على من بغى علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين لك مخبئين لك مطيعين - [00:47:30](#)

اللهم تقبل توبتنا. واغسل حوبتنا وثبت حجتنا. واهدي قلوبنا. وسدد تنام واسلل سخيمة صدورنا. اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امانك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك - [00:47:56](#)

بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او تأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا. امين. ونور صدورنا. امين. وجلاء - [00:48:24](#)

همومنا وغمومنا. اللهم ذكرنا منه ما نسينا. امين. وعلمنا منه ما جهلنا. امين. وارزقنا تلاوة قوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة - [00:48:44](#)

فتى هو الغنى اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. امين من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا - [00:49:12](#)

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم اغفر - [00:49:35](#)

ان لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره. اللهم اغفر لنا ما قدمنا ما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله - [00:49:55](#)

الا انت ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايعنا ولولاة امرنا وللمسلمين سمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. امين - [00:50:15](#)

اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين. ونفس كرب المكروبين. امين. واقض الدين عن المدينين واشفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم رب الناس مذهب البأس لا شافي الا انت ولا شفاء الا شفاؤك. نسألك يا حي يا قيوم ان تشفي مرضى المسلمين. امين. اللهم - [00:50:42](#)

مش مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشفي مرضانا ومرضى المسلمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اصلح لنا يا ربنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام النية والذرية والعمل. سبحانه

اللهم - 00:51:13

عندك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انک حميد مجيد. وبارک على محمد وعلى آل محمد كما بارکت - 00:51:43
يا ابراهيم وعلى آل ابراهيم انک حميد مجيد. وسلم تسليما كثيرا جزاکم الله خيرا واحسن اليکم - 00:52:04